

2023

Challenges Facing Undergraduate Students with Visual Impairment during COVID-19 Outbreak at Taibah University

Adel Abed Alkhalidi PhD
Taibah University, adelalkhalidi1982@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Special Education and Teaching Commons](#)

Recommended Citation

Al-Khalidi, A. A., (2023). Challenges facing undergraduate students with visual impairment during covid-19 outbreak at Taibah university. *International Journal for Research in Education*, 47(1), 131-164.
<http://doi.org/10.36771/ijre.47.1.23-pp131-164>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in *International Journal for Research in Education* by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية

International Journal for Research in Education

المجلد (47) العدد (1) يناير 2023 - Vol. (47), issue (1) Jan 2023

Manuscript No.: 1950

Challenges Facing Undergraduate Students with Visual Impairment during COVID-19 Outbreak at Taibah University

التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة

Received	Nov 2021	Accepted	Feb 2022	Published	Jan 2023
الاستلام	نوفمبر 2021	القبول	فبراير 2022	النشر	يناير 2023

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.47.1.23-pp131-164>

Adel Abed Al-Khaldi, PhD

Taibah University, Saudi Arabia

adelalkhaldi1982@gmail.com

د. عادل عابد الخالدي

جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية

Challenges Facing Undergraduate Students with Visual Impairment during COVID-19 Outbreak at Taibah University

Abstract

The aim of this study was to identify the challenges faced by undergraduate students with visual impairment at Taibah University during COVID-19 Outbreak. The study focused on two main variables: gender and degree of visual impairment. The sample of the study consisted of 87 undergraduate students with visual impairment enrolled in the academic year 1442 H. The data collection instruments consisted of 35 statements divided into five dimensions: online learning, financial, social, psychological, and physical mobility to examine participants' challenges. The results of the showed that the challenges faced students with visual impairment are financial, psychological, social, online learning and physical mobility challenges. The results also showed that there were statistically significant differences based on gender with females facing more challenges than males. Regarding the degree of visual impairment, there were statistically significant differences based on the degree of visual impairment with blind students facing more challenges than low vision students.

Keywords: Challenges, undergraduate, visual impairment, COVID-19, university students

التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، وعلاقتها بمتغيرات الجنس (ذكر/أنثى)، ودرجة الإعاقة البصرية (كفيف/ضعيف بصر). واستخدم المنهج الوصفي من خلال أداة أعدها الباحث لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (87) فردًا من ذوي الإعاقة البصرية المقيدين في جامعة طيبة في الفصل الدراسي الثاني من عام 1442هـ، وتوصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة واجهوا عددًا من التحديات بسبب الجائحة، وجاءت التحديات الاقتصادية في المرتبة الأولى، يليها التحديات النفسية، ثم تحديات التعليم عن بعد، تليها التحديات الاجتماعية، على حين جاءت تحديات الحركة والتنقل في المرتبة الأخيرة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس لصالح الإناث، وباختلاف درجة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين، وقد قدمت الدراسة في ضوء نتائجها بعض التوصيات التي تساعد في التغلب على هذه التحديات.

الكلمات المفتاحية: التحديات؛ البكالوريوس؛ الإعاقة البصرية؛ فيروس كورونا المستجد؛ الطلبة الجامعيون

المقدمة

ظهر فيروس كورونا المستجد في أواخر شهر ديسمبر من عام 2019م على شكل التهابات رئوية غير معروفة السبب في مدينة وهان الصينية، وبدأ هذا الفيروس بالانتشار في دول شرق آسيا والشرق الأوسط والعالم أجمع، وسُجلت أول إصابة في المملكة العربية السعودية في شهر مارس 2020م، وعُدَّت منظمة الصحة العالمية انتشار هذا الفيروس حالة طارئة ووباءً عالميًا بلغ مستوى الجائحة متخطيًا الحدود الجغرافية ومهددًا حياة ملايين من البشر، لا سيما أن أرقام الإصابات ما زالت مستمرة حتى الآن، وخصوصًا في المملكة العربية السعودية.

ونتيجة لهذه الجائحة فقد شكلت الحكومة السعودية لجنة عليا مسؤولة عن اتخاذ الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية اللازمة للحد من انتشار الفيروس، وتكونت هذه اللجنة من ممثلين من وزارة الصحة، والداخلية، والخارجية، والمالية، والإعلام، والمركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، والهيئة العامة للطيران المدني، وأوصت هذه اللجنة باتخاذ عدد من الإجراءات؛ كتعليق رحلات الطيران، والدراسة في المدارس والجامعات والمعاهد، والمناسبات الاجتماعية، وتطبيق حظر التجول الكلي على مدن المملكة.

وفرضت جائحة كورونا وما تبعها من إجراءات لمجابهتها تحديات كثيرة على حياة الناس على عدة أصعدة؛ كالصعيد الاقتصادي، والتعليمي، والاجتماعي، والنفسي، فاقتمادًا هبط سعر النفط الذي يُعدُّ الشريان الرئيس المغذي للاقتصاد السعودي، وتعليميًا كان التحول من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد بصورة طارئة ومفاجئة، أما اجتماعيًا فقد فرض التباعد الاجتماعي صعوبة التواصل الجسدي بين أفراد المجتمع، وعلى الصعيد النفسي عانى الناس من العزلة والخوف من المجهول، وخصوصًا عند التفكير فيما سوف تؤول إليه الأمور مستقبلًا، وإذا كانت هذه التحديات واجهتنا وعشناها نحن المبصرين، فماذا بخصوص ذوي الإعاقة البصرية الذين يعانون أصلاً من آثار الإعاقة البصرية على الجوانب الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والحركية؟!

الإطار النظري

آثار جائحة كورونا

لقد أثرت جائحة فيروس كورونا وما تبعها من إجراءات صارمة في حياة أفراد المجتمع في الجوانب الاقتصادية، والتعليمية، والنفسية، والاجتماعية، ففي الجانب الاقتصادي فقد العالم خلال شهر واحد من انتشار هذا الوباء حوالي أربعة تريليون دولار من الناتج المحلي العالمي، وانكمش الاقتصاد العالمي بنسبة (3 %) خلال عام 2020م، وهذا الأمر ألقى بظلاله على سوق العمل ومستوى الدخل لأفراد المجتمع، فأدى إلى سرعة فقدان الوظائف وتزايد مستويات البطالة عالميًا؛

إذ قدرت منظمة العمل الدولية أن حوالي (55) مليون عامل تأثروا سلبًا بسبب الجائحة، وأن معدلات البطالة سجلت ارتفاعًا أكثر من زمن الكساد في ثلاثينيات القرن الماضي (International Monetary Fund, 2020)، وعلى المستوى المحلي زادت ضريبة القيمة المضافة من (5 %) إلى (15 %) (وزارة المالية، 2020).

أما تعليميًا فقد فرضت جائحة كورونا التحول من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد؛ إلا أن هناك إشكاليات واجهت التعليم عن بعد أثناء هذه المرحلة الصعبة، فمثلًا على مستوى التنظيم وُجدت عدة مشكلات، منها: عدم توفر الأجهزة المناسبة للطلاب، وعدم إعداد مناهج إلكترونية لجميع المقررات الدراسية، وعدم توفر شبكة الإنترنت لجميع الطلاب، ناهيك بضعف تغطيتها في بعض المناطق، وهذا ما يؤدي إلى انقطاع الاتصال بالإنترنت، أما على مستوى الطلاب فظهرت إشكاليات تتلخص في: عدم إلمامهم بمهارات التعليم الإلكتروني أو قلّته، وشعورهم بعدم الإلزام بحضور المحاضرات الافتراضية لكونهم بعيدين عن أساتذتهم، أما على مستوى الأساتذة فظهرت عدة تحديات، منها: قلة الخبرة في التعليم الإلكتروني، وعدم إيمانهم بفكرة التعليم عن بعد بوصفه بديلًا ناجحًا للتعليم الحضوري (عبد القادر، 2021).

وبخصوص الجانب الاجتماعي والنفسي فقد فرضت تدابير الإغلاق عدة آثار سلبية على المجتمع، فمثلًا ذكر المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها (2020) أن من مظاهر التداعيات النفسية: الخوف، والعدوانية، والقلق، وذكر تقرير صادر من الأمم المتحدة للجنة الاجتماعية في غرب آسيا أن الإناث أكثر عرضة للتأثيرات الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا مقارنة بالذكور؛ نظرًا للفروق المكرسة اجتماعيًا بين الذكور والإناث في العالم العربي؛ إذ إن المرأة تواجه عدة تحديات بسبب تداعيات الجائحة، منها: تحول غالبية الجهود الطبية لمكافحة الجائحة، وهذا ما أثر في الخدمات الطبية للصحة الإنجابية، وتفاقم العمل المنزلي عليهن مع استمرار حالات الإغلاق العام (الأمم المتحدة، 2020)، وإذا كان المبصرون عانوا من آثار الجائحة، فلا شك أنها ستكون أشد وطأة على ذوي الإعاقة البصرية الذين يعانون أساسًا من آثار فقدان البصر عليهم والذي سوف يُتطرق إليه لاحقًا.

الإعاقة البصرية وأصنافها

تشير الإعاقة البصرية إلى عدم مقدرة الفرد على معالجة الصور البصرية بسبب تلف أحد أجزاء العين (عباس، 2015)، وتُصنف الإعاقة البصرية حسب درجتها إلى فئتين، هما: فئة ضعاف البصر وهم الذين يوجد لديهم بقايا بصرية، وفئة المكفوفين الذين يعتمدون على اللمس والسمع بصورة أساسية في حياتهم اليومية، ولا يوجد لديهم استخدام وظيفي للبصر، ويتميز ضعاف البصر عن المكفوفين بقدرتهم على استخدام ما تبقى لديهم من بصر في حياتهم اليومية؛ إذ تصل نسبة

الإبصار المتبقية لديهم حوالي (25 %) مقارنةً بفئة مكفوفي البصر الذين لا تتعدى نسبة إبصارهم (10 %)، وهذه النسبة تساعد ضعاف البصر على التنقل والحركة والتفاعل مع عالم المبصرين، لكنها تظل عائقاً أمامهم في ممارسة حياتهم اليومية أسوأً بالمبصرين، وأن ضعاف البصر لديهم القدرة على الاعتماد على البقايا البصرية لديهم في ممارسة أنشطتهم اليومية كالقراءة والتنقل، بعكس كفيي البصر الذين لا يوجد لديهم المقدرة الوظيفية على استخدام حاسة الإبصار، ويستعيضون بحاستي السمع واللمس (النصار، 2014)، ونستخلص من هنا أن ضعاف البصر قد لا يواجهون تحديات بحجم التحديات التي تواجه المكفوفين بسبب وجود بقايا حاسة الإبصار لديهم.

آثار الإعاقة البصرية

تؤثر الإعاقة البصرية في حياة الفرد في عدد من الجوانب، فتعليمياً يعاني ذوو الإعاقة البصرية بسبب فقدان حاسة الإبصار من قلة المعلومات الخاصة بالبيئة المحيطة بهم، كما يعانون من تأخر تعلم المفاهيم، وبسبب الإعاقة البصرية يعاني هؤلاء الأفراد من بطء معدل سرعة القراءة، ويعانون كذلك من أخطاء في القراءة الجهرية، ويكثر من التساؤلات للتأكد مما يسمعون، وتؤثر درجة الإعاقة البصرية في تحصيلهم الأكاديمي؛ إذ يعاني المكفوفون من الناحية الأكاديمية بدرجة أكبر من زملائهم ضعيفي البصر؛ إذ يصعب عليهم تنظيم الكلمات والسطور، ويصعب عليهم تحديد المعالم الشكلية للأشياء (الدريدي، 2019).

أما حركياً فتؤثر الإعاقة البصرية في الفرد، ويتجلى هذا التأثير في ظهور مشكلات متعلقة بعدم القدرة على التوازن؛ كالوقوف والجلوس، وكذلك قصور في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي (الصمادي، 2018)، وفي سياق متصل ذكر كلٌّ من القدسي وحجة (2016) أن القصور في المهارات الحركية لذوي الإعاقة البصرية يُعزى إلى عدة عوامل، هي: عدم القدرة على التقليد والمحاكاة وخصوصاً لدى المكفوفين، وقلة الفرص المتاحة لهم للتدريب على المهارات الحركية؛ ولذلك كان التركيز على أهمية تدريبهم على مهارتي الحركة والتنقل والتي تعتمد أساساً على اللمس والسمع كلمس الأسطح، والاستعانة بالمرشدين المبصرين.

وبخصوص الجانب النفسي فإن الإعاقة البصرية تفرض على الفرد عالمًا محدودًا؛ ونتيجةً لذلك يكون بين صراعين، هما: محاولة الاندماج مع أقرانه المبصرين والتي تصطدم بآثار عجزه البصري؛ ونتيجةً لذلك يتعرض لضغوطات نفسية؛ كالقلق، والإحباط، ومحاولة الانعزال والانسواء طلباً للأمان (عباس، 2015)، وفي المقابل ذكرت الحديددي (2017) أن الإعاقة البصرية تؤثر سلبياً في الإناث بدرجة أكبر من الذكور، فقد أشارت إلى أن مستويات الخجل والقلق بين ذوات الإعاقة البصرية أعلى من نظيرتها لدى ذوي الإعاقة البصرية، وفي السياق ذاته ذكر الدريدي (2019) أن درجة العوق البصري تؤثر في الجانب النفسي لذوي الإعاقة البصرية، فالمكفوفون يواجهون مشكلات نفسية ومشكلات على مستوى الشخصية مقارنةً بضعاف البصر.

وعلى المستوى الاجتماعي يؤثر القصور البصري في نمو المهارات الاجتماعي؛ وذلك لأن البصر يؤدي دورًا محوريًا في تعلم السلوكيات الاجتماعية؛ فالشخص الذي لديه إعاقة بصرية وخصوصًا المكفوف لا يستطيع إرسال الإيماءات الاجتماعية غير اللفظية كاللباشاة والغضب وما شابه (عباس، 2015؛ القدسي وحجة، 2016)، والأمر يزداد صعوبة بخصوص ذوات الإعاقة البصرية اللاتي يعانين بصورة أكبر على الجانب الاجتماعي مقارنة بذوي الإعاقة البصرية، كما ذكرت شقير (2019) أن ذوات الإعاقة البصرية يعانين بدرجة أكبر من الذكور في تكوين العلاقات الاجتماعية، وفي الختام فإن تأثير القصور البصري على ذوي الإعاقة البصرية قد يكون أشد وطأة خلال الجائحة، وخصوصًا مع الإجراءات الاحترازية والوقائية.

أثر جائحة كورونا على ذوي الإعاقة البصرية

لقد أثرت الجائحة وما تبعها من إجراءات في الحياة العامة لذوي الإعاقة البصرية، فعلى سبيل المثال عانى ذوو الإعاقة البصرية من القدرة على الحركة والتنقل نتيجةً لتطبيق التباعد الاجتماعي الذي يستوجب محدودية استخدام حاسة اللمس، والتي تعدُّ من أهم الحواس التي يعتمدون عليها في حركتهم، وأن سياسة التباعد الاجتماعي وعدم ملامسة الأسطح أثرت سلبًا في المكفوفين مقارنةً بالمبصرين وضعاف البصر؛ وذلك لأن المكفوفين يعتمدون اعتمادًا كليًا على حاسة اللمس، فالتباعد الاجتماعي أثر فيهم لعدم مقدرتهم على طلب المساعدة من الآخرين أثناء الحركة؛ كالاستفادة من خدمات المرشد المبصر، وكذلك صعوبة مسك الأسطح أثناء الحركة خوفًا من العدوى، وهذا ما يجعلهم بين خيارين: الأول صعوبة حركتهم واستحالتها في ظل تطبيق التباعد الاجتماعي، والثاني الاضطرار إلى المخاطرة بلامسة الأسطح لغرض الحركة والتنقل (Senjam, 2020). كما فرضت الجائحة عليهم تحديات في استخدام نمط التعليم الإلكتروني، وكانت على شكل تحديات تعليمية؛ كعدم وجود كتب إلكترونية مناسبة لذوي الإعاقة البصرية، وتحديات تقنية مرتبطة بصعوبة التعامل مع المحتوى المعروض في منصات التعليم الإلكتروني؛ كالتعرف على الأشكال والصور، وعدم تمكن قارئ الشاشة من قراءة المحتوى المعروض على هذه المنصات، وتحديات اقتصادية متمثلة بزيادة الكلفة المادية اللازمة لتجهيز مثل هذه منصات بالبرمجيات الملائمة لاحتياجات ذوي الإعاقة البصرية التعليمية (القريبي والحارثي، 2020؛ الصيدلاني والسلمي، 2021)، وفي السياق نفسه أثرت الجائحة في الجانب النفسي لذوي الإعاقة البصرية؛ إذ إنهم عانوا من القلق والشعور بالوحدة والانطواء (Heinze & Hussain, 2021)، وعليه ستسلط الدراسة الحالية على معظم التحديات التي واجهت ذوي الإعاقة البصرية في الجوانب: التعليمية، والحركية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية خلال فترة جائحة كورونا.

الدراسات السابقة

لمعرفة ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تطرقت إلى التحديات التي واجهت ذوي الإعاقة البصرية خلال جائحة كورونا؛ اطلع الباحث على عدد من الدراسات ذات العلاقة، وفيما يلي عرض لها من الأقدم إلى الأحدث.

قام هارجيتي ودوبرانسكي (Hargittai & Dobransky, 2020) بدراسة مقارنة حول تجربة الأشخاص العاديين وذوي الإعاقة بشكل عام بمن فيهم ذوو العوق البصري مع جائحة كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية، واستُخدم المنهج الوصفي المتمثل في استبانة إلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (1374) مواطناً ومقيماً، وخلصت الدراسة إلى أن ذوي الإعاقة البصرية عانوا بدرجة أكبر من الأشخاص العاديين في أثناء الجائحة من ناحية شعورهم بالعزلة، والمعاناة من نقص التمويل الغذائي، والمعاناة المادية، وزيادة المشاكل الأسرية.

وهدف دراسة أبودنرن (Abodunrin, 2020) إلى التعرف على الصعوبات التي يفرضها التباعد الاجتماعي على ذوي الإعاقة البصرية خلال جائحة كورونا في دولة نيجيريا، واستُعين بالمنهج الوصفي المتمثل في استبانة أعدها الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (150) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية، وتوصلت النتائج إلى أن التباعد الاجتماعي أثر تأثيراً كبيراً في حياة ذوي الإعاقة البصرية؛ إذ وُجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام بالتباعد الاجتماعي والصعوبات التي تواجههم خلال الجائحة.

وركزت دراسة تسبو (Tsiboe, 2020) على تجربة كبار السن من ذوي الإعاقة البصرية خلال جائحة كورونا في دولة غانا، واعتمد على المنهج الكيفي المتمثل في المقابلات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (20) فرداً من المكفوفين وضعاف البصر، وتوصلت النتائج إلى أن أفراد الدراسة وخصوصاً المكفوفين عانوا بشكل أكبر أثناء الجائحة، وخصوصاً من الوحدة والعزلة ونقص التمويل الغذائي، وتنامت لديهم مشاعر الرغبة في الانتحار، إضافة إلى ذلك عدم وثوقهم في نجاعة النظام الصحي الغاني.

وهدف دراسة القريني والحارثي (2020) إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد التي واجهت الطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية أثناء جائحة كورونا في ضوء متغيرات الجنس ونوع الإعاقة، واستُعين بالمنهج الوصفي المتمثل في استبانة إلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (205) من الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة، وتوصلت النتائج إلى وجود تحديات تقنية واجهت ذوي الإعاقة البصرية مرتبطة بصعوبة التعامل مع المحتوى المعروض في منصات التعليم الإلكتروني؛ كعدم تمكن قارئ الشاشة من قراءة المحتوى، ووُجدت فروق ذات دلالة

إحصائية في التحديات تُعزى إلى متغيرات: الجنس لصالح الذكور، ونوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة البصرية، وفي المقابل لم تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين وضعاف البصر.

وتناولت دراسة ذيب (2021) آثار جائحة كورونا في الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة بمن فيهم فئة ذوي الإعاقة البصرية، وخصوصًا في المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتعامل مع الآخرين في دولة قطر، واستُخدم المنهج الوصفي في الدراسة المتمثل في استبانة إلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (25) فردًا من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة، ونتج عن الدراسة وجود أثر سلبي للجائحة في الكفاءة الاجتماعية المتمثلة في المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتعامل مع الآخرين للطلاب ذوي الإعاقة.

وقام كلٌّ من أوفيدو كاسيرس وآخرين (Ovido-Caeres et al., 2021) بدراسة تجربة ذوي الإعاقة البصرية خلال جائحة كورونا في دولة كولومبيا، واستُعين بالمنهج الكيفي في الدراسة والمتمثل في مقابلات شخصية، وتكونت عينة الدراسة من (26) فردًا من ذوي الإعاقة البصرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة محاور من نتائج تحليل المقابلات، وهي: التحولات الديناميكية اليومية الإيجابية؛ كزيادة الترابط الأسري، وزيادة الفقر والبطالة، ومعوقات التنقل بعد فرض التباعد الاجتماعي الذي أدى إلى صعوبة الاعتماد على المرشدين المبصرين، والأثر الإيجابي الذي وفرته التقنية والتي ساعدتهم على المستوى التعليمي والترفيهي، وكذلك ساعدتهم على الاندماج مع مجتمع المبصرين من خلال اللقاءات الافتراضية.

وهدف دراسة كومباس وكاسكفري (Combas & Caskvari, 2021) إلى الكشف عن تجربة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في دولة المجر، واستُند إلى المنهج الوصفي المتمثل في استبانة صممها الباحثان، وتكونت عينة الدراسة من (132) من المكفوفين وضعاف البصر، وتوصلت النتائج إلى أن الحجر المنزلي أثر بشكل كبير في أفراد الدراسة، وخصوصًا في عدم مقدرة المكفوفين على التسوق بمفردهم، والاستعاضة بأحد أفراد العائلة للقيام بذلك، وأثر كذلك في المستوى الاقتصادي وخصوصًا الموظفين منهم من خلال تخفيض أجورهم وزيادة ضريبة الدخل عليهم، وتعليميًا عانى أفراد الدراسة من ضعف خبرتهم في التعامل مع منصات التعليم عن بعد.

ودرس كلٌّ من الصيدلاني والسلمي (2021) تحديات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مدارس دمج ذوي الإعاقة البصرية في مدينة جدة، واعتمد على المنهج الوصفي المتمثل في استبانة وُزعت على المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (88) معلمًا، ونتج عن الدراسة وجود تحديات تعليمية وتقنية تلخص في قلة الوسائل والبرمجيات المساعدة والملائمة لاحتياجات ذوي الإعاقة البصرية التعليمية، ووجود تحديات

اقتصادية تبرز في التكلفة العالية في الحصول على البرمجيات والوسائط التعليمية المساعدة لهم في منصات التعليم عن بعد.

وتناولت دراسة هينز وحسين (Heinze & Hussian, 2021) الأثر النفسي لجائحة كورونا في ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين بالعاصمة البريطانية لندن، واستُخدم المنهج الوصفي المتمثل في استبانة إلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (160) فردًا من ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين، وتوصلت النتائج إلى أن الجائحة زادت من الشعور بالوحدة والعزلة بين ذوي الإعاقة البصرية بدرجة كبيرة مقارنةً بالمبصرين، وأن هذا الشعور مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمستويات القلق العالية بين ذوي الإعاقة البصرية.

وتعقيبًا على الدراسات السابقة فإننا نجد تشابه نتائج بعضها في الأثر السلبي الذي تركته جائحة كورونا في حياة ذوي الإعاقة البصرية عمومًا، فعلى الجانب الاقتصادي تسببت الجائحة وما تبعها من إجراءات في نقص التمويل الغذائي، وتخفيض أجور الموظفين من ذوي الإعاقة البصرية (Hargittai & Dobransky, 2020; Tsiboe, 2020; Combas & Caskvari, 2021) وارتفاع تكاليف مستلزمات التعليم عن بعد (الصيدلاني والسلمي، 2021)، وكذلك أثرت سلبيًا في الجانب الاجتماعي؛ كضعف التفاعل الاجتماعي، وزيادة المشاكل الأسرية، والتباعد الاجتماعي الذي حرّمهم استخدام حاسة اللمس في الحركة والتنقل (Abodunrin, 2020; Ovido-Caeres et al., 2021)، واتفقت نتائج عدد من الدراسات على الأثر السلبي في الجانب النفسي لذوي الإعاقة البصرية؛ كالشعور بالعزلة، وتوارد الأفكار الانتحارية لديهم (Hargittai & Dobransky, 2020; Tsiboe, 2020; Heinze & Hussian, 2021).

وفي المقابل تباينت نتائج بعض الدراسات السابقة في طبيعة الأثر الذي تركته جائحة كورونا في حياة ذوي الإعاقة البصرية، فعلى سبيل المثال ذكر كلٌّ من أوفيدو كاسيرس وآخرين (Ovido-Caeres et al., 2021) أن الإجراءات التي تبعت الجائحة كالحجر المنزلي أثّرت إيجابًا في ذوي الإعاقة البصرية؛ فقد أصبحوا أكثر ارتباطًا بأسرهم، وإضافة إلى ذلك تُطَوّق إلى الأثر الإيجابي في استخدام منصات التعليم عن بعد؛ إذ ساعدت ذوي الإعاقة البصرية على الاندماج مع مجتمع المبصرين من خلال اللقاءات الافتراضية، وهذا يختلف عما ذكره القريني والحرثي (2020) وكومباس وكاسكفري (Combas & Caskvari, 2021) بأن ذوي الإعاقة البصرية عانوا عند استخدام منصات التعليم عن بعد خلال الجائحة.

هذا واستفادت الدراسة الحالية من مراجعة الدراسات السابقة في بناء محاور التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية أثناء جائحة كورونا، وهي التحديات: الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، والحركية، كما ساعدت مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على جوانب

القصور فيها، وخصوصًا عدم التركيز على متغيرات قد يكون لها علاقة قوية في فهم طبيعة التحديات، فمثلًا لم يُنطَرَق إلى الاختلافات بين المكفوفين وضعاف البصر، والذكور والإناث في التحديات المختلفة التي تواجههم أثناء الجائحة؛ وبناءً على ذلك تتميز الدراسة الحالية بتبسيط الضوء على التحديات المتنوعة التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية خلال الجائحة في ضوء متغيري درجة الإعاقة البصرية، والجنس.

مشكلة الدراسة

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله في وحدة الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، وتعامله مع فئة ذوي الإعاقة البصرية مواجهتهم تحديات أكثر من أقرانهم المبصرين خلال الجائحة، وقد أكد ذلك ما جاء في وثيقة تحالف الشباب في العمل الإنساني الصادر من الأمم المتحدة (United Nations Population Fund, 2020) التي ذكرت أن الجائحة أثرت تأثيرًا كبيرًا في الفئات الخاصة كذوي الإعاقة البصرية، كما لاحظ الباحث تباين هذه التحديات بين المكفوفين وضعاف البصر؛ إذ كثرت الاستفسارات الموجهة إلى الباحث - بحكم عمله - من المكفوفين بخصوص الصعوبات التي يواجهونها في الدخول على نظام التعليم الإلكتروني الجامعي (البلاك بورد) مقارنةً بضعاف البصر، وهذا ما أكدته الدريدي (2019)، فالإعاقة البصرية الكلية تفرض تحديات تعليمية كبيرة على الأشخاص مقارنةً بالإعاقة البصرية الجزئية، وإضافةً إلى ذلك لفت نظر الباحث قلة الاستفسارات الموجهة لوحدة الإرشاد من ذوات الإعاقة البصرية، وقلة تفاعلهم مع الوحدة أثناء الجائحة مقارنةً بذوي الإعاقة البصرية، وقد يفسر ذلك ما تطرقت إليه الحديدي (2017) بأن ذوات الإعاقة البصرية يعانون على الجانب النفسي معاناة أكبر من ذوي الإعاقة البصرية، فتوجد لديهم مشاعر الخجل والقلق، كما واجه الباحث استفسارات متكررة من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بخصوص موعد الدعم المالي الشهري المقدم لهم من الجامعة خلال الجائحة، وهذا ما وضع الباحث أمام تساؤل حول ماهية الوضع الاقتصادي لهؤلاء الطلاب، وخصوصًا مع الإجراءات الاقتصاديةية التي اتخذت محليًا؛ كزيادة قيمة الضريبة المضافة (وزارة المالية، 2020).

وفي السياق نفسه برزت عدة دراسات وتقارير تشير إلى أهمية دراسة تجربة ذوي الإعاقة البصرية أثناء جائحة كورونا، فعلى سبيل المثال ذكر دولي وبراون (Doyle & Brien, 2020) أهمية دراسة التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة عمومًا بمن فيهم ذوو الإعاقة البصرية لكونهم يعانون أصلًا من أثر الإعاقة في الجوانب: النفسية، والاجتماعية، والحركية، والتعليمية، إضافة إلى ذلك تطرقت دراسة سينجام (Senjam, 2020) إلى أهمية معرفة الاختلافات بين تجربة المكفوفين وضعاف البصر خلال الجائحة، وكذلك ذكر تقرير اللجنة الاجتماعية في غرب آسيا الصادر من الأمم المتحدة أهمية دراسة أثر الجائحة في الإناث في منطقة الشرق الأوسط؛ لكون المرأة العربية تواجه مخاطر إضافية بسبب الجائحة (الأمم المتحدة، 2020)، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة

الحالية في التساؤل الرئيس الآتي: ما التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟

أسئلة الدراسة

للإجابة عن التساؤل العام؛ تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟
2. هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟
3. هل توجد اختلافات بين المكفوفين وضعاف البصر في التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في الجانبين الآتيين:

1. **الجانب النظري:** إذ تركز على موضوع لم يُدرس سابقاً - على حد علم الباحث - في المملكة العربية السعودية، وهو: التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على فئة ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك تسلط الضوء على فئة ذوي الإعاقة البصرية التي تُعدُّ من أكثر فئات ذوي الإعاقة الموجودة في المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2019)، والتي تحتاج إلى بيئة ذات جودة عالية، ولا يكون ذلك إلا من خلال الوقوف على واقعهم الحالي، والتعزف على أبرز التحديات التي تواجههم خلال الجائحة، وتوفير إطار نظري حول الموضوع للمهتمين بهذا المجال.
2. **الجانب التطبيقي:** تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من تقديم معلومات يمكن توظيفها في إعداد برامج إرشادية في مراكز الإرشاد الجامعية تركز على تقليل الآثار السلبية للجائحة في الجانب التعليمي والاجتماعي والحركي والنفسي لذوي الإعاقة البصرية، وإضافة إلى ذلك قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في تحفيز المهتمين ميدانياً بذوي الإعاقة البصرية خصوصاً في وزارتي التعليم والتنمية الاجتماعية على استحداث برامج دعم مادية إضافية لذوي الإعاقة البصرية؛ للتغلب على آثار الجائحة السلبية على الجانب الاقتصادي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

1. التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة.
2. الفروق بين الذكور والإناث في التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة.
3. الفروق بين المكفوفين وضعاف البصر في التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة.

محددات الدراسة

أُجريت هذه الدراسة في إطار المحددات الآتية:

1. المحددات الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على معرفة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية.
2. المحددات المكانية: طُبقت أدوات الدراسة في جامعة طيبة في المدينة المنورة وفروعها في محافظات العلا وينبع وخيبر ومهد الذهب والحناكية.
3. المحددات البشرية: طُبقت أدوات الدراسة على الدارسين في مرحلة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية.
4. المحددات الزمنية: طُبقت أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 1442هـ.

مصطلحات الدراسة

1. ذوو الإعاقة البصرية: هم المكفوفون الذين تقل حدة البصر لديهم في أقوى العينين بعد التصحيحات عن (200/20) قدم، وضعاف البصر الذين تتراوح حدة إبصارهم بين (200/20 - 80/20) قدم في أقوى العينين بعد التصحيحات (الصمادي، 2018)؛ أما إجرائيًا فيقصد بها الباحث: المكفوفين وضعاف البصر من طلبة البكالوريوس في جامعة طيبة المتعرّف إليهم من خلال بياناتهم في عمادة القبول والتسجيل، التي توضح درجة العوق البصري الذي يعانون منه: مكفوفون، وضعيفو بصر.
2. التحديات: هي كل عقبة أو مشكلة سواءً كانت على المستوى المعنوي أو المادي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، والقيام بمهامه (الصيدلاني والسلمي، 2021)، أما إجرائيًا فيعرفها الباحث بأنها: الدرجة التي حصل عليها المستجيب على أداة الدراسة الخاصة

بتحديات التعليم عن بعد، والتحديات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، وتحديات الحركة والتنقل التي فرضتها جائحة كورونا على عينة الدراسة.

3. جائحة كورونا: هي جائحة نشأت بسبب انتشار أحدث سلسلة من الفيروسات التاجية المسببة لمرض المتلازمة التنفسية، والتي تنتقل عن طريق مخالطة شخص مصاب (World Health Organization, 2020)، أما إجرائيًا فيعرفها الباحث بأنها الإجراءات الصارمة التي اتخذت للحد من انتشار هذا الفيروس، والتي أثرت بشكل أو آخر في حياة الناس بمن فيهم ذوو الإعاقة البصرية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية والبالغ عددهم (346) فردًا في المدى العمري من (20 - 26) سنة والذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس في جامعة طيبة في المدينة المنورة وفروعها، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة؛ إذ بلغ حجمها (87) فردًا بنسبة (25 %) من حجم مجتمع الدراسة، وجدول (1) الآتي يوضح وصف عينة الدراسة:

جدول 1

المعلومات العامة لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	المعلومات العامة
50.6%	44	ذكر
49.4%	43	أنثى
100%	87	المجموع
32.2%	28	ضعيف بصر
67.8%	59	كفيف
100%	87	المجموع
		درجة الإعاقة البصرية

أداة الدراسة

تمثلت أداة جمع البيانات في استبانة أعدت لغرض الكشف عن التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة، بوصفها إحدى الأدوات البحثية التي يُتوقع أن تُجيب عن تساؤلات الدراسة، وتمثلت في استطلاع آراء عينة الدراسة حول التحديات التي فرضتها الجائحة عليهم، وفيما يلي عرض مفصل لها مع تبيان أهم مراحل الإعداد والتطبيق.

بناء الاستبانة في شكلها الأولي

بُنيت الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المعلومات المراد جمعها بحيث تكون مرتبطة بأهداف الدراسة، وتحديد التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على عينة الدراسة.
2. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات العربية والأجنبية السابقة؛ لغرض الإلمام بجميع أبعاد التحديات التي فرضتها الجائحة على ذوي الإعاقة البصرية؛ مثل: (القريني والحارثي، 2020؛ الصيدلاني والسلمي، 2021؛ Combas & Hargittai & Dobransky, 2020; Caskvari, 2021).
3. صياغة العبارات المندرجة تحت كل محور أو بعد بأسلوب سهل وميسر، بحيث تتناسب مع المستوى الثقافي والعلمي للمستجيبين.

ووفقاً للإجراءات السابقة بُنيت الاستبانة في شكلها الأولي؛ إذ اشتملت على:

- **الجزء الأول:** ويشتمل على خطاب موجه لعينة الدراسة يوضح العنوان والهدف من الدراسة، والحاجة الماسة إلى معرفة آرائهم بكل موضوعية حول التحديات التي فرضتها جائحة كورونا عليهم، وضمان المحافظة على سرية المعلومات التي يقدمها أفراد الدراسة.
- **الجزء الثاني:** ويشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة، والتي تمثلت في (الجنس، درجة الإعاقة البصرية).
- **الجزء الثالث:** ويشتمل على (43) فقرة موزعة على خمسة محاور، هي:
 1. تحديات التعليم عن بعد، ويتضمن هذا المحور (9) عبارات.
 2. تحديات الحركة والتنقل، ويتضمن هذا المحور (9) عبارات.
 3. التحديات النفسية، ويتضمن هذا المحور (10) عبارات.
 4. التحديات الاقتصادية، ويتضمن هذا المحور (7) عبارات.
 5. التحديات الاجتماعية، ويتضمن هذا المحور (8) عبارات.

وكانت درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ إذ يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ولغرض المعالجة؛ فقد أعطى الباحث لكل استجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة قيمة محددة على النحو التالي: (دائمًا) 5 درجات (غالبًا) 4 درجات، (أحيانًا) 3 درجات، (نادرًا) درجتان، (أبدًا) درجة واحدة، وتتطلب الإجابة عنها وضع علامة (v) أمام كل فقرة وتحت الدرجة المختارة، وصُنِّفَت الإجابات على خمسة مستويات متساوية المدى: (1 - 1,80) أبدًا، (1,81 - 2,60) نادرًا، (2,61 - 3,40) أحيانًا، (3,41 - 4,20) غالبًا، (4,21 - 5) دائمًا.

صدق أداة الدراسة

للتعرُّف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية المكونة من (43) عبارة موزعة على خمسة محاور: (تحديات التعليم عن بعد، تحديات الحركة والتنقل، التحديات النفسية، التحديات الاقتصادية، التحديات الاجتماعية) على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في الإعاقة البصرية؛ للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات المقياس، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية كل عبارة وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور أو حذفها، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم؛ حُذِفَت ثماني عبارات من عدة محاور ليصبح عدد العبارات (35) عبارة بنسبة اتفاق تتجاوز الـ (87 %) على صدقها، وبعد التأكد من صدق الأداة الظاهري طُبِق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)؛ إذ لم تقارن المجموعة العليا والدنيا على المحور نفسه؛ لأنها تعد طريقة غير دقيقة لصدق المقارنة الطرفية، ولكن اتُبعت الخطوات التي ذكرها أبو حطب وعثمان وصادق (2008: 180) وتمثل إجراءاتها فيما يلي: أولًا: طُبِقت الأداة على عينة استطلاعية بلغ عددها (33) فردًا من ذوي الإعاقة البصرية أُخِيرَت عشوائيًا، ثانيًا: حُسِبَت الدرجة الكلية لكل فرد على الأداة، ورُتِّبَت الدرجات تنازليًا. ثالثًا: حُدِّدَ أعلى وأقل (27 %) من أفراد العينة الاستطلاعية بناءً على الدرجة الكلية؛ إذ بلغ عددهم تسعة أفراد لكل مجموعة. رابعًا: حُسِبَت الفروق بين المجموعة العليا والدنيا على كل محور وفقًا للدرجة الكلية للأداة وذلك باستخدام اختبار مان ويتني (u)؛ للتأكد من أن تمييز المفردات المكونة للمحور يتفق مع تمييز الأداة، وجاءت النتائج كما في جدول (2) التالي:

جدول 2

قيمة (u) ودالاتها للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لحساب الصديق التمييزي (المقارنة الطرفية)

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحديات التعليم عن بعد	المجموعة العليا	9	13.44	121.00	5.00	**0.00
	المجموعة الدنيا	9	5.56	50.00		
	المجموع	18				
تحديات الحركة والتنقل	المجموعة العليا	9	13.17	118.50	7.50	**0.00
	المجموعة الدنيا	9	5.83	52.50		
	المجموع	18				
التحديات النفسية	المجموعة العليا	9	12.89	116.00	10.00	**0.00
	المجموعة الدنيا	9	6.11	55.00		
	المجموع	18				
التحديات الاقتصادية	المجموعة العليا	9	12.67	114.00	12.00	**0.00
	المجموعة الدنيا	9	6.33	57.00		
	المجموع	18				
التحديات الاجتماعية	المجموعة العليا	9	12.71	117.00	11.00	**0.00
	المجموعة الدنيا	9	6.23	56.00		
	المجموع	18				
الدرجة الكلية للتحديات	المجموعة العليا	9	12.94	116.50	9.500	**0.006
	المجموعة الدنيا	9	6.06	54.50		
	المجموع	18				

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.

يتضح من جدول (2) السابق أن قيمة اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) فأقل في جميع المحاور والدرجة الكلية للأداة، وهذا يشير إلى وجود فروق بينهما. كما يتضح أن متوسط رتب درجات المجموعة العليا أكبر من متوسط رتب درجات المجموعة الدنيا؛ أي أن الفروق في اتجاه المجموعة العليا. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدرجة العالية على الأداة يقابلها درجة عالية على المحاور والعكس، وهذا يشير إلى الصديق التمييزي للأداة.

الاتساق الداخلي للأداة

في كثير من الدراسات الحديثة لا يعد الاتساق الداخلي صدقاً ولا ثباتاً، بل عاملاً مستقلاً يجرى أثناء تحديد الخصائص السيكومترية للأداة للتحقق من دقة العبارة وانتمائها للمحور أو الأداة؛ لذلك كان التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية السابقة، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بعد

حذف درجة العبارة، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للأداة، وجاءت النتائج كما في الجدولين (3) و(4) الآتيين:

جدول 3

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.55	9	**0.77	15	**0.78	22	**0.85	29	**0.78
2	**0.51	10	**0.69	16	**0.82	23	**0.82	30	**0.87
3	**0.60	11	**0.81	17	**0.79	24	**0.88	31	**0.89
4	**0.74	12	**0.80	18	**0.87	25	**0.73	32	**0.81
5	**0.83	13	**0.65	19	**0.74	26	**0.83	33	**0.87
6	**0.75	14	**0.69	20	**0.77	27	**0.89	34	**0.80
7	**0.63	-	-	21	**0.79	28	**0.68	35	**0.73
8	**0.57	-	-	-	-	-	-	-	-

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.

جدول 4

معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الأداة بالدرجة الكلية للأداة

م	المحاور	معامل الارتباط
1	تحديات التعليم عن بعد	**0.64
2	تحديات الحركة والتنقل	**0.86
3	التحديات النفسية	**0.91
4	التحديات الاقتصادية	**0.75
5	التحديات الاجتماعية	**0.91

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.

تُشير النتائج في الجدولين (3) و(4) السابقين إلى أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة كلِّ عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) فأقل، كما يتبيَّن أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة كلِّ محور من المحاور بالدرجة الكلية للأداة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) فأقل، وجميعها قيمٌ موجبة.

ثبات أداة الدراسة

تحقق الباحث من الثبات بطريقتي: (كرونباخ-ألфа) والتجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية السابقة، وكانت النتائج كما في جدول (5) الآتي:

جدول 5

يوضح قيم الثبات لمقياس أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	قيم كرونباخ-ألفا	قيم التجزئة النصفية
تحديات التعليم عن بعد	8	0.78	0.78
تحديات الحركة والتنقل	6	0.83	0.79
التحديات النفسية	7	0.90	0.87
التحديات الاقتصادية	7	0.91	0.90
التحديات الاجتماعية	7	0.92	0.89
الثبات العام للأداة	35	0.95	0.88

تُشير النتائج الموضحة في جدول (5) إلى أن قيم معاملات الثبات للأداة مرتفعة؛ إذ بلغ معامل الثبات العام للأداة (0,95) على حين تراوحت قيم الثبات لمحاور الأداة ما بين (0,78 – 0,92) وذلك بطريقة كرونباخ-ألفا، وبلغ معامل الثبات العام للأداة بطريقة التجزئة النصفية (0,88)، أما معاملات الثبات للمحاور فقد تراوحت ما بين (0,78 – 0,90) وذلك بطريقة التجزئة النصفية، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية

حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل (ألفا كرونباخ)، واختبار ت (T-Test)، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟ حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية، وجاءت النتائج كما في جدول (6) الآتي:

جدول 6

التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على أفراد عينة الدراسة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي *	المحاور
غالبًا	3	0.46	3.67	تحديات التعليم عن بعد
غالبًا	5	0.55	3.59	تحديات الحركة والتنقل
غالبًا	2	0.50	3.74	التحديات النفسية
غالبًا	1	0.60	3.82	التحديات الاقتصادية
غالبًا	4	0.59	3.60	التحديات الاجتماعية
غالبًا	-	0.33	3.68	الدرجة الكلية للتحديات

* المتوسط الحسابي من (5) درجات.

من خلال استعراض النتائج الموضحة في جدول (6) السابق يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهم غالبًا كانوا يواجهون تحديات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، وذلك بمتوسط حسابي (3.68)؛ إذ جاءت التحديات الاقتصادية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.82)، يليها التحديات النفسية بمتوسط حسابي (3.74)، ثم تحديات التعليم عن بعد بمتوسط حسابي (3.67)، تليها التحديات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.60)، على حين جاءت تحديات الحركة والتنقل في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.59). كما يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن جميع المحاور جاءت بدرجة غالبًا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصيدلاني والسلمي (2021) التي أشارت إلى وجود تحديات اقتصادية، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة هينز وحسين (Heinze & Hussian, 2021) التي توصلت إلى وجود تحديات نفسية، وتتسجم مع نتيجة دراسة القريني والحارثي (2020) التي توصلت إلى وجود تحديات تواجه ذوي الإعاقة البصرية في نظام التعليم عن بعد أثناء الجائحة، وتتفق مع دراسة ذيب (2021) التي أشارت إلى وجود تحديات اجتماعية واجهت ذوي الإعاقة البصرية أثناء جائحة كورونا، وأخيرًا اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نتيجة دراسة كومباس وكاسكفري (Combas & Caskvari, 2021) التي خلصت إلى وجود تحديات في حركة ذوي الإعاقة البصرية وتنقلهم أثناء الجائحة، واستبصارًا بما ذكر في الإطار النظري يمكننا تفسير هذه النتيجة بأثر الجائحة عمومًا وما تبعته من إجراءات أثرت في وتيرة النمو الاقتصادي (International Monetary Fund, 2020)، وأثرها في الجانب التعليمي؛ إذ فرضت تحولًا سريعًا للتعليم عن بعد وما صحبه من صعوبات (عبد القادر، 2021)، وأثرها كذلك في الجانب النفسي؛ كالشعور بالعزلة أثناء الحجر المنزلي (المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، 2020)، وأثرها كذلك في الجانب الاجتماعي والحركي كتطبيق التباعد الاجتماعي الذي أثر في حركة ذوي الإعاقة البصرية؛ لكونهم يعتمدون على حاسة اللمس في التحرك (القدسي وحجة، 2016)، ويرى الباحث منطقية هذه النتائج عمومًا لكون ذوي الإعاقة البصرية جزءًا من هذا

المجتمع الذي عانى من تبعات هذه الجائحة، إلى جانب معاناتهم أصلاً من آثار فقدان البصر لديهم. وفيما يلي وصف مفصل لهذه المحاور

المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد

جدول 7

استجابة أفراد عينة الدراسة على تحديات التعليم عن بعد

العبارة	التكرار والنسب المئوية	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي * الانحراف المعياري	الرتبة الدرجة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
1- كثرة انقطاع الإنترنت عند استخدام منصات التعليم عن بعد.	ك	29	25	26	2	5	3.82	2
2- كثرة تقييمات الأساتذة على منصات التعليم عن بعد.	ك	33,3	28,7	29,9	2,3	5,7	3.75	3
3- عدم ملاءمة مواعيد المحاضرات الافتراضية.	ك	14	17	32	5	19	3.02	8
4- صعوبة التفاعل مع الأساتذة عبر منصات التعليم عن بعد.	ك	24	26	29	5	3	3.72	6
5- المعاناة في أداء الاختبارات عبر منصات التعليم عن بعد.	ك	25	30	21	6	5	3.74	4
6- صعوبة تسليم التكاليفات عبر منصات التعليم عن بعد.	ك	28	26	21	6	6	3.74	5
7- المعاناة من المشاكل التقنية في منصات التعليم عن بعد.	ك	25	26	23	9	4	3.68	7
8- عدم تكييف منصات التعليم عن بعد لجعلها ملائمة لذوي الإعاقة البصرية.	ك	30	31	19	2	5	3.91	1
المتوسط الحسابي العام		34.5	35.6	21.8	2.3	5.7	3.67	0.46
* المتوسط الحسابي من (5) درجات.								

يوضح جدول (7) السابق أن أفراد عينة الدراسة واجهوا تحديات في محور التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؛ إذ جاءت عبارة "عدم تكييف منصات التعليم عن بعد لجعلها ملائمة لذوي الإعاقة البصرية" في المرتبة الأولى وبمتوسط قدره (3,91)، على حين جاءت عبارة "عدم ملاءمة مواعيد المحاضرات الافتراضية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط قدره (3,02)، وتتفق هذه النتيجة وخصوصاً العبارة الحائزة على المرتبة الأولى مع نتيجة دراسة القريني والحارثي (2020) التي توصلت إلى عدم ملاءمة منصات التعليم عن بعد لاحتياجات الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية؛ مثل صعوبة التعامل مع المحتوى المعروض في منصات التعليم الإلكتروني؛ كالتعرف على الأشكال والصور، وعدم تمكن قارئ الشاشة من قراءة المحتوى المعروض على هذه المنصات، وفي المقابل اختلقت النتيجة الحالية عن نتيجة دراسة أوفيدو كاسيرس وآخرين (Ovido-Caeres et al., 2021) التي توصلت إلى عدم وجود تحديات في التعليم عن بعد واجهت ذوي الإعاقة البصرية، وإنما على النقيض تماماً؛ إذ إن الجلسات الافتراضية في التعليم عن بعد ساعدت ذوي الإعاقة

البصرية على الاندماج مع مجتمع المبصرين، وبلاستبصار بالأطر النظرية لهذه الدراسة التي ذكرت بأن تحديات التعليم عن بعد خلال الجائحة كانت على مستوى التنظيم والإدارة؛ كعدم ملائمة الأجهزة والتقنيات للطلاب (عبد القادر، 2021). ويرى الباحث منطقية نتيجة عدم ملائمة منصات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية؛ إذ إن ذوي الإعاقة البصرية يحتاجون إلى تكييف طرق التدريس؛ كاستخدام طريقة برايل، والخط المكبر، والبرامج الناطقة؛ لأن قصورهم البصري يؤثر في إدراكهم للمعالم الشكلية للأشياء الدقيقة وفقاً لما ذكره الدريدي (2019)، ومن خلال خبرة الباحث فإن إشكالية عدم تكييف منصات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية قد تُعزى إلى أن منصة التعليم الإلكتروني (البلاك بورد) في الجامعة غير مثبت فيها برامج لقراءة الشاشة في الأساس؛ لذلك يستخدم ذوو الإعاقة البصرية البرامج الناطقة بتحميلها على أجهزتهم لقراءة الشاشة، ولكن هناك محتويات تعليمية في (البلاك بورد) لا تستطيع هذه البرامج قراءتها، إضافة إلى ذلك بطء أداء هذه البرامج الناطقة وخصوصاً في قراءة أسئلة الاختبارات الإلكترونية التي تتطلب الإجابة عنها في وقت محدد.

المحور الثاني: تحديات الحركة والتنقل

جدول 8

استجابة أفراد عينة الدراسة على تحديات الحركة والتنقل

العبارة	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة				المتوسط الانحراف المعياري		الرتبة الدرجة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	الحسابي *	
9- عدم القدرة على ملائمة الجدران والأسطح كالأبواب أثناء المشي خوفاً من العدوى.	ك 29 29 33.3 33.3 17 8 4 4.6	%					3.82	3
10- عدم سماح المحلات التجارية للمرشد المبصر بمرافقتي تطبيقاً للتباعد الاجتماعي.	ك 33 33 37.9 31 20 5 2 2.3	%					3.97	1
11- عدم القدرة على ملائمة المرشد المبصر أثناء المشي خارج المنزل خوفاً من العدوى.	ك 28 16 28 7 8 9.2 8 32.2 18.4 32.2	%					3.56	4
12- عدم سماح الدوائر الحكومية للمرشد المبصر بمرافقتي تطبيقاً للتباعد الاجتماعي.	ك 10 6 11.5 6.9 66.7 14.9 0 0	%					3.15	5
13- صعوبة استخدام التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالتعامل مع أزمة كورونا.	ك 37 25 13 6 6.9 6.9 6 6.9	%					3.93	2
14- قلة التفاعل اللامي مع أفراد أسرتي أثناء المشي داخل المنزل خوفاً من العدوى.	ك 16 11 12.6 38 10 12 13.8 11.5 43.7 12.6 18.4	%					3.10	6
المتوسط الحسابي العام								
* المتوسط الحسابي من (5) درجات.								

يوضح جدول (8) السابق أن طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية واجهوا عدداً من التحديات في محور تحديات الحركة والتنقل خلال الجائحة؛ فقد جاءت عبارة "عدم سماح المحلات التجارية للمرشد المبصر بمرافقتي تطبيقاً للتباعد الاجتماعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط قدره (3.97)، على حين جاءت عبارة "قلة التفاعل اللامي مع أفراد أسرتي أثناء المشي داخل

المنزل خوفًا من العدوى" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط قدره (3,10)، وتتفق هذه النتيجة وخصوصًا العبارة المتحصلة على المرتبة الأولى مع ما توصل إليه أوفيدو كاسيرس وآخرون (Ovido-Caeres et al , 2021) بأن ذوي الإعاقة البصرية عانوا من صعوبة في الحركة والتنقل خلال الجائحة بسبب تطبيق التباعد الاجتماعي، والحد من التلامس الذي فرض عليهم صعوبة الاعتماد على المرشدين المبصرين أثناء الحركة، ومن المعروف أن حاسة اللمس -كما ذكر في الإطار النظري- من أهم الحواس التي يعتمد عليها ذوو الإعاقة البصرية في حركتهم (القدسي وحجة، 2016)، إضافة إلى ذلك تنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كومباس وكاسكفري (Combas & Caskvari, 2021) التي توصلت إلى وجود صعوبات حركية عانى منها ذوو الإعاقة البصرية خلال الجائحة تتلخص في أن الحجر المنزلي أثر بشكل كبير فيهم، وخصوصًا في عدم مقدرتهم على التسوق بمفردهم، والاستعاضة بأحد أفراد العائلة للقيام بذلك، ويرى الباحث أن المعاناة من الحركة والتنقل لدى ذوي الإعاقة البصرية هي موجودة أساسًا بسبب أثر القصور البصري، فكما ذكر سابقًا في الإطار النظري أنهم يعانون على مستوى المهارات الحركية بسبب عدم مقدرتهم على محاكاة الآخرين في حركاتهم كالمشي والجري وما شابه (الصمادي، 2018).

المحور الثالث: التحديات النفسية

جدول 9

استجابة أفراد عينة الدراسة على التحديات النفسية

العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي* الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا			
15- الشعور بقلبي شديد إزاء ما سوف تؤول إليه الأمور مستقبلًا.	ك 28 32.2 %	3 6 18 32 28	3.4 6.9 20.7 36.8 32.2	3.87	1.05	2	غالبًا		
16- الشعور بالذعر عند متابعة إحصائيات المصابين بالعدوى.	ك 20 23 %	4 10 26 27 20	4.6 11.5 29.9 31 23	3.56	1.10	6	غالبًا		
17- الشعور بالكبت بسبب المكوث في المنزل ساعات طويلة.	ك 26 27 26 %	4 8 22 27 26	4.6 9.2 25.3 31 29.9	3.72	1.12	5	غالبًا		
18- الشعور بقلبي شديد نتيجة الاعتماد على حاسة اللمس دائمًا.	ك 24 24 %	6 12 21 24 24	6.9 13.8 24.1 27.6 27.6	3.55	1.22	7	غالبًا		
19- الميل إلى العزلة والانطواء أثناء المكوث في المنزل ساعات طويلة.	ك 35 40.2 %	2 2 22 26 35	2.3 2.3 25.3 29.9 40.2	4.03	0.98	1	غالبًا		
20- الشعور بالخوف من فقدان الأحبة نتيجة هذه الجائحة.	ك 29 33.3 %	5 8 21 24 29	5.7 9.2 24.1 27.6 33.3	3.74	1.18	3	غالبًا		
21- الشعور بالهلع من خطر الإصابة بالعدوى.	ك 28 32.2 %	7 6 21 25 28	7 6.9 24.1 28.7 32.2	3.70	1.22	4	غالبًا		
المتوسط الحسابي العام							3.74	0.50	غالبًا

* المتوسط الحسابي من (5) درجات.

يشير جدول (9) السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة واجهوا عددًا من التحديات على محور التحديات النفسية خلال الجائحة؛ فقد جاءت عبارة "الميل إلى العزلة والانطواء أثناء المكوث في

المنزل ساعات طويلة" في المرتبة الأولى وبمتوسط قدره (4,03)، وفي المقابل جاءت عبارة "الشعور بقلقٍ شديد نتيجة الاعتماد على حاسة اللمس دائماً" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط قدره (3,55)، وتتفق هذه النتيجة وخصوصاً العبارة الحائزة على المرتبة الأولى مع نتيجة دراسة هارجيتي ودوبرانسكي (Hargittai & Dobransky, 2020) ودراسة تيسبو (Tsiboe, 2020) ودراسة هينز وحسين (Heinze & Hussian, 2021) التي توصلت إلى أن ذوي الإعاقة البصرية عانوا على الجانب النفسي خلال الجائحة وخصوصاً في الشعور بالوحدة والعزلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما سبق ذكره في الإطار النظري بأن جائحة كورونا أثرت في غالبية الأشخاص الذين يعانون أصلاً من اضطرابات نفسية (المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، 2020)، ويرى الباحث أن معاناة ذوي الإعاقة البصرية من تحديات نفسية خلال الجائحة أمر غير مستغرب، وخصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أثر الإعاقة البصرية في الجانب النفسي لديهم والذي تُطْرَق إليه آنفاً في الإطار النظري للدراسة بذكر أن ذوي الإعاقة البصرية يعانون من عدة صراعات نفسية بسبب القصور البصري، وهي: صراع محاولة الاندماج مع مجتمع المبصرين والذي يصطدم بعوقهم البصري، وصراع الرغبة في الانطواء والعزلة طلباً للأمان والذي ينتج عنه شعور بالنقص والدونية (عباس، 2015).

المحور الرابع: التحديات الاقتصادية

جدول 10

استجابة أفراد عينة الدراسة على التحديات الاقتصادية

العبارة	التكرار والنسب المئوية	درجة الاستجابة				المتوسط الانحراف الرتبة الدرجة الحسابي * المعياري			
		دائماً	غالباً أحياناً	نادراً	أبداً				
22- المعاناة من ارتفاع قيمة الضريبة المضافة بسبب جائحة كورونا.	ك 40 17 18 10 2	46 %	19.5 20.7 11.5 2.3			3.95	1.16	1	غالباً
23- الشح في بعض التموينات الغذائية أثناء الجائحة.	ك 12 25 34 11 5	13.8 %	28.7 39.1 12.6 5.7			3.32	1.05	7	أحياناً
24- ارتفاع تكاليف توصيل المواد الغذائية إلى المنزل عبر التطبيقات الإلكترونية.	ك 36 25 12 11 3	41.4 %	28.7 13.8 12.6 3.4			3.92	1.17	3	غالباً
25- ارتفاع تكاليف توصيل المستلزمات الطبية إلى المنزل عبر التطبيقات الإلكترونية.	ك 33 27 14 10 3	37.9 %	31 16.1 11.5 3.4			3.89	1.14	5	غالباً
	ك 41 20 10 9 7					3.91	1.31	4	غالباً

العبارة	التكرار والنسب المئوية	درجة الاستجابة					المتوسط الانحراف الرتبة الدرجة الحسابي * المعياري		
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
26- ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية في المحلات التموينية أثناء الجائحة.	%	47.1	23	11.5	10.3	8			
27- ارتفاع أسعار بعض المستلزمات الطبية في الصيدليات أثناء الجائحة.	%	38	18	13	11	7	3.79	1.33	6
28- الشح في بعض المستلزمات الطبية الواقية من العدوى أثناء الجائحة.	%	34	29	14	4	6	3.93	1.16	2
	%	39.1	33.3	16.1	4.6	6.9			
المتوسط الحسابي العام									
							3,82	0.606	غالباً

* المتوسط الحسابي من (5) درجات.

يوضح جدول (10) السابق عددًا من التحديات التي واجهت أفراد عينة الدراسة على محور التحديات الاقتصادية؛ فقد جاءت عبارة "المعاناة من ارتفاع قيمة الضريبة المضافة بسبب جائحة كورونا" في المرتبة الأولى وبمتوسط قدره (3,95)، على حين جاءت عبارة "الشح في بعض التموينات الغذائية أثناء الجائحة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط قدره (3,32)، وتتفق هذه النتيجة وبالتحديد العبارة التي في المرتبة الأولى مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود مشكلات اقتصادية واجهت ذوي الإعاقة البصرية خلال الجائحة وخصوصًا في ارتفاع الضرائب خلال الجائحة (Combas & Caskvari, 2021)، وبخصوص ارتفاع قيمة الضريبة المضافة فمن الواضح أنها التحدي الاقتصادي الأبرز لدى أفراد عينة الدراسة؛ إذ أُشير في الإطار النظري للدراسة إلى أن ارتفاع قيمة الضريبة المضافة هو إجراء حكومي أُتخذ نتيجةً لإجراءات الإغلاق التي اتبعتها العالم عمومًا لمواجهة الجائحة، والتي سببت انخفاض عائدات النفط الذي يعدُّ الركيزة الأساسية في الاقتصاد السعودي (وزارة المالية، 2020)، إضافةً إلى ذلك تتفق نتيجة هذه الدراسة التي أشارت إلى وجود تحديات اقتصادية مع ما أشار إليه الصيدلاني والسلمي (2021) بأن ذوي الإعاقة البصرية يعانون ماديًا من ناحية التكلفة العالية في الحصول على البرمجيات والوسائط التعليمية المساعدة لهم في منصات التعليم عن بعد. ويرى الباحث أن وجود تحديات اقتصادية واجهت ذوي الإعاقة البصرية خلال الجائحة نتيجة منطقية؛ لكون غالبيتهم من ذوي الدخل المحدود الذين يعانون من آثار الجائحة.

المحور الخامس: التحديات الاجتماعية

جدول 11

استجابة أفراد عينة الدراسة على التحديات الاجتماعية

الرتبة الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي *	درجة الاستجابة					التكرار والنسب المئوية	العبارات
			أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
3	1.18	3.80	5	7	20	23	32	ك	29- تجنب طلب المساعدة من الآخرين خوفاً من العدوى.
			5.7	8	23	26.4	36.8	%	
7	1.00	3.17	0	22	43	7	15	ك	30- زيادة الخلافات مع أفراد الأسرة في المنزل بسبب المكوث في المنزل أوقاتاً طويلة.
			0	25.3	49.4	8	17.2	%	
4	1.28	3.40	10	7	31	16	23	ك	31- تضجر أفراد الأسرة من احتياجي نتيجة مكوثي ساعات طويلة داخل المنزل.
			11.5	8	35.6	18.4	26.4	%	
5	1.33	3.36	11	10	27	15	24	ك	32- فتور العلاقة مع أصدقائي بسبب المكوث في المنزل ساعات طويلة.
			12.6	11.5	31	17.2	27.6	%	
6	1.30	3.30	11	9	32	13	22	ك	33- التباعد الاجتماعي قلل من تفاعلي مع أفراد أسرتي داخل المنزل.
			12.6	10.3	36.8	14.9	25.3	%	
1	0.92	4.16	0	4	19	23	41	ك	34- التباعد الاجتماعي قلل من خروجي مع زملائي.
			0	4.6	21.8	26.4	47.1	%	
2	1.01	4.03	4	0	19	30	34	ك	35- التباعد الاجتماعي حرمني حضور المناسبات الاجتماعية.
			4.6	0	21.8	34.5	39.1	%	
0.33	3.68		المتوسط الحسابي العام						

* المتوسط الحسابي من (5) درجات.

يشير جدول (11) السابق إلى أن ذوي الإعاقة البصرية واجهوا عدداً من التحديات الاجتماعية؛ فقد جاءت عبارة "التباعد الاجتماعي قلل من خروجي مع زملائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط قدره (4,16)، وفي المقابل جاءت عبارة "زيادة الخلافات مع أفراد الأسرة في المنزل بسبب المكوث في المنزل أوقاتاً طويلة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط قدره (3,17)، وتتفق هذه النتيجة وخصوصاً العبارة الحائزة على المرتبة الأولى مع نتيجة دراستي ذيب (2021) وأبودنرن (Abodunrin, 2020) اللتين ذكرتا أن الإجراءات المتخذة بسبب الجائحة كتطبيق التباعد الاجتماعي أثر سلبياً في الجانب الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية، وفي المقابل لو أمعنا النظر في النتيجة الخاصة بعبارة "زيادة الخلافات مع أفراد الأسرة في المنزل بسبب المكوث في المنزل أوقاتاً طويلة" التي جاءت في المرتبة الأخيرة فنلاحظ تعارضها مع نتيجة دراسة أوفيدو كاسيرس وآخرين (Ovido-Caeres et al, 2021) التي توصلت إلى أن إجراءات الجائحة كالحجر المنزلي أسهم في تقوية الترابط الأسري بين ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، إضافة إلى ذلك فإن الباحث يفسر نتيجة وجود تحديات اجتماعية لدى ذوي الإعاقة البصرية خلال الجائحة بتطبيق سياسة التباعد الاجتماعي التي أثرت عموماً في حياتهم الاجتماعية مع زملائهم؛ لكونهم يعتمدون على الاتصال

الجسدي، وكما ذكر سابقاً فبسبب التباعد الاجتماعي سيكون ذوو الإعاقة البصرية بين خيارين: الأول استحالة حركتهم، والثاني المخاطرة بملامسة الآخرين (Senjam, 2020).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟ ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في التحديات التي تواجه أفراد عينة الدراسة؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول 12

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

محاو	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تحديات التعليم عن بعد	ذكر	44	3.77	0.46	1.98	85	0.07
	أنثى	43	3.75	0.45			
تحديات الحركة والتنقل	ذكر	44	3.58	0.48	1.44	85	0.88
	أنثى	43	3.60	0.63			
التحديات النفسية	ذكر	44	3.43	0.72	5.86	85	*0.01
	أنثى	43	3.84	0.60			
التحديات الاقتصادية	ذكر	44	3.51	0.57	2.97	85	*0.00
	أنثى	43	3.71	0.66			
التحديات الاجتماعية	ذكر	44	3.54	0.60	5.18	85	*0.00
	أنثى	43	3.83	0.65			
الدرجة الكلية للتحديات	ذكر	44	3.52	0.320	4.04	85	*0.00
	أنثى	43	3.79	0.637			

* فروق دالة عند مستوى (0,05) فأقل.

يوضح جدول (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي وذوات الإعاقة البصرية في محوري (تحديات التعليم عن بعد والحركة والتنقل)، وتعارض هذه النتيجة وخصوصاً جزئية تحديات التعليم عن بعد ما توصل إليه القريني والحارثي (2020) بأن الذكور من ذوي الإعاقة بمن فيهم ذوو الإعاقة البصرية عانوا من تحديات في التعليم عن بعد بدرجة أكبر مقارنةً بالإناث، وفي المقابل وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دلالة (0,05) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (التحديات النفسية والاقتصادية والاجتماعية والدرجة الكلية للتحديات) باختلاف الجنس، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق لصالح الإناث، وتتماشى هذه النتيجة مع ما ذكر في تقرير الأمم المتحدة للجنة الاجتماعية في غرب آسيا بأن النساء في العالم العربي واجهن تحديات كثيرة بسبب الجائحة مقارنةً بالذكور؛ كزيادة الأعباء المنزلية عليهن أثناء

الحجر المنزلي (الأمم المتحدة، 2020)، إضافة إلى ذلك تتوافق هذه النتيجة مع ذكر سابقاً بأن أثر الإعاقة البصرية السلبي يكون أكبر على الإناث مقارنةً بالذكور؛ ولذلك فإن مستويات القلق مرتفعة بين ذوات الإعاقة البصرية مقارنةً بذوي الإعاقة البصرية (الحديدي، 2017)، إضافةً إلى معاناتهن من تكوين علاقات اجتماعية مقارنةً بذوي الإعاقة البصرية (شقيز، 2019)، ويفسر الباحث سبب التباين بين الإناث والذكور من فئة الإعاقة البصرية في التحديات التي واجهوها خلال الجائحة إلى الفروق المكرسة اجتماعياً بين الجنسين في عالما العربي، والتي تفرض على المرأة قيوداً اجتماعية أكثر من الرجل، وعليه يرى الباحث منطقية هذه النتيجة من حيث مواجهة ذوات الإعاقة البصرية تحديات أكبر خلال الجائحة مقارنةً بذوي الإعاقة البصرية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: هل توجد اختلافات بين المكفوفين وضعاف البصر في التحديات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد على طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في المدينة المنورة؟ ولمعرفة إذا ما كانت هناك اختلافات بين المكفوفين وضعاف البصر في التحديات التي واجهت أفراد عينة الدراسة؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وجدول (13) يوضح ذلك:

جدول 13

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير درجة الإعاقة البصرية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	درجة الإعاقة البصرية	محاور الدراسة
0.32	85	0.99	0.52	3.59	28	ضعيف بصر	تحديات التعليم
			0.43	3.71	59	كفيف	عن بعد
*0.03	85	2.13	0.91	3.51	28	ضعيف بصر	تحديات الحركة
			0.76	3.90	59	كفيف	والتنقل
*0.00	85	3.62	0.90	3.42	28	ضعيف بصر	التحديات النفسية
			0.78	3.85	59	كفيف	
0.09	85	1.71	0.76	3.67	28	ضعيف بصر	التحديات الاقتصادية
			0.64	3.75	59	كفيف	
*0.00	85	2.67	0.90	3.35	28	ضعيف بصر	التحديات الاجتماعية
			0.61	3.79	59	كفيف	
*0.00	85	3.57	0.78	3.34	28	ضعيف بصر	الدرجة الكلية للتحديات
			0.57	3.93	59	كفيف	

*دالة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة في جدول (13) السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تجاه (تحديات التعليم عن بعد، والتحديات

الاقتصادية) باختلاف درجة الإعاقة البصرية، وتتفق هذه النتيجة وخصوصًا في تحديات التعليم عن بعد مع ما توصل إليه القريني والحارثي (2020) بأن لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين وضعاف البصر في تحديات التعليم عن بعد، وفي المقابل وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دلالة (0,05) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (تحديات الحركة والتنقل، التحديات النفسية، التحديات الاجتماعية، الدرجة الكلية للتحديات) باختلاف درجة الإعاقة البصرية، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح المكفوفين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تيسبو (Tsiboe, 2020) التي ذكرت أن المكفوفين عانوا بشكل كبير على الجانب النفسي خلال الجائحة، وتتفق كذلك مع دراسة كومباس وكاسكفري (Combas & Caskvari, 2021) التي توصلت إلى أن المكفوفين عانوا بشكل أكبر في حركتهم وتنقلهم بسبب تطبيق التباعد الاجتماعي مقارنةً بضعاف البصر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ضعاف البصر لديهم القدرة على الاستخدام الوظيفي لما تبقى لديهم من بقايا بصرية بخلاف المكفوفين الذين يفتقدون هذه الخاصية؛ إذ تصل نسبة الإبصار لدى ضعاف البصر إلى (25 %) مقارنةً بالمكفوفين الذين لا تتجاوز نسبة الإبصار لديهم (10 %) (النصار، 2014)، وهذه النسبة تسمح لضعاف البصر بالحركة والتنقل والتفاعل مع البيئة المحيطة مقارنةً بالمكفوفين، وتنسجم هذه النتيجة كذلك مع ما ذكره النصار (2014) بأن المكفوفين يستخدمون حاسي اللمس والسمع بسبب عدم مقدرتهم على الاستخدام الوظيفي لحاسة الإبصار مقارنةً بضعاف البصر الذين يعتمدون على بقايا البصر لديهم، وهذا ما جعل المكفوفين أكثر عرضة لتحديات الحركة والتنقل مقارنةً بضعاف البصر خلال الجائحة، وفي سياق متصل يمكننا تبرير التباين بين المكفوفين وضعاف البصر في تحديات الحركة والتنقل بأثر الإعاقة البصرية السلبي الذي يحد خصوصًا من مقدرة المكفوفين على التعرف على البيئة المحيطة، ومحاكاة المهارات الحركية التي يقوم بها المبصرون (القدسي وحجة، 2016)، أما بخصوص التحديات النفسية فتتماشى هذه النتيجة مع ما تطرق إليه الدريدي (2019) بأن تأثير درجة الإعاقة البصرية يلقي بظلاله على الجانب النفسي للأفراد؛ إذ يعاني المكفوفون من الجانب النفسي معاناة أكبر مقارنةً بضعاف البصر؛ وذلك بسبب فقدان القدرة على الاستخدام الوظيفي لحاسة البصر؛ لذلك يعاني المكفوفون من صعوبة في إرسال الإيماءات الاجتماعية غير اللفظية كاللباشاة والغضب (عباس، 2015) وهذا الأمر يبرر التباين بين المكفوفين وضعاف البصر في التحديات الاجتماعية التي واجهوها خلال الجائحة، ومن خلال عمل الباحث في وحدة الإرشاد الأكاديمي في الجامعة وتواصله مع المكفوفين وجد أنهم عانوا في حركتهم وتنقلهم بسبب اعتمادهم على حاسة اللمس اعتمادًا أساسيًا مقارنةً بضعاف البصر، وكانوا غير قادرين على

ملامسة الأسطح والجدران بسبب ما فرضته الإجراءات المتبعة خلال الجائحة؛ لذلك فإن وجود هذا التباين في تجربة المكفوفين وضعاف البصر خلال الجائحة منطقي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

1. دعم طلبة ذوي الإعاقة البصرية اقتصادياً، ويتمثل هذا الدعم بإعفائهم من قيمة الضريبة المضافة خلال الجائحة.
2. تقديم الدعم النفسي للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية للتقليل من شعورهم بالعزلة خلال الجائحة عن طريق مراكز الإرشاد الجامعية.
3. تسهيل حركة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتنقلهم بالسماح للمرشد المبصر بمرافقتهم مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية.
4. تكييف منصات التعليم عن بعد لجعلها ملائمة للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية من خلال عمادة التعليم الإلكتروني في الجامعة.
5. يجب أن تُطبق التوصيات السابقة بصورة مركزة على الإناث من ذوات الإعاقة البصرية، وذوي كف البصر الكلي.
6. إجراء دراسة مستقبلية عن الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على التحديات السابقة التي واجهت ذوي الإعاقة البصرية خلال جائحة فيروس كورونا.

المراجع

أبو حطب، فؤاد؛ وعثمان، سيد؛ وصادق، آمال. (2008). *التقويم النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الأمم المتحدة. (2020). *آثار جائحة (كوفيد-19) على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية*. لبنان: الإيسكو، مسترجعة من:

https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/20-00132_gpid_pb_ar_apr2_0.pdf

الحديدي، منى. (2017). *مقدمة في الإعاقة البصرية*. عمان: دار الفكر.

الدريدي، شاهر. (2019). *مقدمة في التربية الخاصة*. عمان: دار المعتر للنشر.

ذيب، أحمد. (2021). أثر جائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 15 (1)، 85 – 94.

شقيير، زينب. (2019). التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصريًا. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 32 (9)، 1 – 26.

الصمادي، علي. (2018). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الصيدلاني، محمد؛ والسلمي، عبد العزيز. (2021). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلمهم في مدارس جدة: جائحة كورونا أنموذجًا. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 12 (42)، 1 – 49.

عباس، آذار. (2015). *سيكولوجية الطفل الكفيف من المنظور التربوي*. عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

عبد القادر، محمود. (2021). أزمة جائحة كورونا وإشكاليات التعليم عن بعد. *المجلة التربوية*، 83 (1)، 1 – 17.

القدسي، دانية؛ وحجة، سريانه. (2016). *المعوقون بصريًا: تربيتهم وتعليمهم*. عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

القريني، تركي؛ والحارثي، حنان. (2020). طبيعة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية للاستفادة من نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، 6 (1)، 51 – 19.

- المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها. (2020). *الدليل الإرشادي للصحة النفسية والاجتماعية الخاص بفيروس كورونا الجديد*. الرياض: مركز وقاية للمطبوعات.
- النصار، أنور. (2014). *مهارات حياتية في الإعاقة البصرية*. الرياض: أسلوب الطباعة للنشر والتوزيع.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2019). *المسح الإحصائي لذوي الإعاقة*. الرياض: مطابع الهيئة العامة للإحصاء.
- وزارة المالية. (2020). *التقرير الإعلامي لمستجدات (كوفيد-19)*. الرياض: مركز التواصل والمعرفة المالي.
- Abbas, A. (2015). *The Psychology of visually impaired child* (in Arabic). Amman: Dar Al Eisar for Publication.
- Abdelkader, M. (2021). COVID-19 Crisis and problems of distance learning (in Arabic). *Educational Journal*, 83 (1), 1-17.
- Abodunrin, S. (2020). COVID-19 and social distancing: challenges faced by persons with visual impairment. *Global Journal of Social Sciences*, 19 (1), 107 – 113.
- Abu Hattab, F., Osman, S. & Sadiq, A. (2008). *Psychological Evaluation* (in Arabic). Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Al-Daridi, S. (2019). *Introduction to Special Education* (in Arabic). Amman: Dar Al-Mu'taz for Publishing.
- Al-Hadidi, M. (2017). *Introduction to visual impairment* (in Arabic). Amman: Dar Alfiker for Publication.
- Al-Nassar, A. (2014). *Life skills and visual impairment* (in Arabic). Riyadh: Printing Style.
- Al-Qidse, D. & Hajjah, S. (2016). *Visually impaired people* (in Arabic). Amman: Dar Al Esar for Publication.
- Al-Quraini, T. & Al-Harthy, H. (2020). One-line learning challenges facing students with disabilities in Saudi universities during COVID-19 outbreak (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 6 (1), 51-19.

- Al-Saidalani, M. & Al-Salami, A. (2021). Challenges of distance education for students with visual impairment during COVID-19 outbreak (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 12 (42), 1-49.
- Combas, J. & Caskvari, J. (2021). Experiences of individuals with blindness or visual impairment during the COVID-19 pandemic lockdown in Hungary. *British Journal of Visual Impairment*, 36 (2), 1 – 11.
- Dheeb, A. (2021). The impact of (COVID-19) pandemic on the social competence of students with disabilities (in Arabic). *Arab Journal of Disability*, 15 (1), 85-94.
- Doyle, L. & Brien, J. (2020). A cacophony of protocol: Disability services in the context of the COVID-19 pandemic. *Irish Journal of Sociology*, 28 (3), 370 – 374.
- General Statistics Authority. (2019). *Statistical survey of persons with disabilities* (in Arabic). Riyadh: Presses of the General Authority.
- Hargittai, E. & Dobransky, K. (2020). People with disabilities during COVID-19. *Contexts*, 19 (4), 46 – 49.
- Heinze, N. & Hussain, S. (2021). The long-term impact of the COVID-19 pandemic on loneliness in people living with disability and visual impairment. *Frontiers in Public Health*, 9 (1), 1 -11.
- International Monetary Fund. (2020). *World economic outlook the great lockdown*. Retrieved from: <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020>
- National Center for Disease Prevention and Control. (2020). *The COVID-19 Preventive Guide for Mental and Social Health* (in Arabic). Riyadh: Prevention Center.
- Ovido-Caeres, M., Arias-Pineda, K., Yepes-Camecho, M. & Falla, P. (2021). COVID-19 Pandemic: experiences of people with visual impairment. *Nursing Research and Education*, 39 (1), 1 – 13.

- Senjam, S. (2020). Impact of COVID-19 pandemic on people living with visual impairment. *Indian Journal of Ophthalmology*, 68 (7), 1367–1370.
- Shqier, Z. (2019). The life of visually disabled women (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 32 (9), 1 - 26.
- Tsiboe, A. (2020). Describing the experiences of older persons with visual impairments during COVID-19. *The Journal of Adult Protection*, 22 (6), 371 – 383.
- United Nations Population Fund. (2020). *COVID-19: working with and for young people*. Retrieved from:
<https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/COMPACTCOVID19-05.pdf>
- World Health Organization. (2020). *Symptoms of Coronavirus (COVID-19)*. Geneva: Centers for Disease Control and Prevention. Retrieved from:
<https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/downloads/COVID19-symptoms.pdf>